



## عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْحَقُّ بَيْنَ أُمَّةٍ وَأُمَّةٍ، يَكُونُ أَحَدُهُمُ يَفْزُقُ الْآخَرَ إِلَى الْكُفْرِ وَالنَّارِ، فَاصْبِرُوا عَلَى مَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ إِلاَّ مَا نَفْسُكُمْ فِيهِ، وَاصْبِرُوا عَلَى مَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ إِلاَّ مَا نَفْسُكُمْ فِيهِ»

- رواه الإمام أبو داود في سنن -صحيحه-، عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «الحق بين أمة وأمة، يكون أحدهم يفزق الآخر إلى الكفر والنار، فاصبروا على ما يكون بين يديكم من غير شيء إلا ما نفسكم فيه، واصبروا على ما يكون بين يديكم من غير شيء إلا ما نفسكم فيه»  
(صحيح أبي داود) (مجموع فتاوى ودراسات إسلامية)

هذا الحديث الشريف يوضح حقيقة مهمة في تعامل الأمم مع بعضها البعض، وهي أن الحق لا ينحاز إلى أمة على أخرى، بل هو قائم على العدل والبرهان. فالأمة التي تتبنى الدين الصحيح والقيم النبوية، ستفوق الأمة التي تتبنى الكفر والفساد، وقد يكون ذلك الفوق في الدنيا وفي الآخرة. وهذا يتطلب من كل أمة أن تصبر على ما بين يديها من تحديات وضغوط، ولا تتخلوا عن مبادئها الأساسية، بل تستمر في الدعوة إلى الله واليوم الآخر، حتى تنتصر في النهاية. وهذا هو النهج الذي ينبغي أن نتبعه جميعاً، أي الصبر والتحمل، والاعتداد بالحق والبرهان، وعدم الخوف من أي قوة دنيوية، لأننا نعلم أن الحق终究 سينتصر، وأن الله هو الذي يقرر الخلق والهلاك.

<https://sunnah.global/hadeeth/hi/show/6829>

